

## فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات اليدوية الفنية وتحسين مستوى الرضا عن الحياة لدى التلاميذ الصم

أ.م.د/ عبير صفوت عبدالفتاح  
أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الفنية  
المساعد كلية التربية الفنية - جامعة حلوان  
إيمان كمال سعيد الشافعي  
باحثة ماجستير - كلية التربية النوعية  
- جامعة المنوفية

أ.د/ أماني عبدالمقصود عبدالوهاب  
أستاذ الصحة النفسية بقسم العلوم التربوية  
كلية التربية النوعية - جامعة المنوفية  
أ.م.د/ نوال سمير شرف  
أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الفنية  
المساعد كلية التربية النوعية - جامعة  
المنوفية

### الملخص

يهدف البحث إلى الإفادة من استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات اليدوية وتحسين مستوى الرضا عن الحياة لدى التلاميذ الصم، وتتبنى أهمية البحث من خلال زيادة إدراك التلاميذ الصم والبكم بكيفية توظيف استراتيجية التعلم التعاوني في مجالات التربية الفنية للصم والبكم، ومن خلال اكتسابهم بعض القيم الاجتماعية الإيجابية التي يتطلبها المجتمع والمساهمة في دمجهم كأحد فئات المجتمع كأفراد منتجين، ومساعدة المؤسسات والجمعيات القائمة على رعاية فئة الصم والبكم في تمكينهم مجتمعيًا وإعادة تأهيلهم مهنيًا وفنيًا. وتكونت عينة البحث من (١٢) تلميذ وتم استخدام المنهج التجريبي، وتمثلت أدوات البحث في: الوحدة التدريسية القائمة على استراتيجية التعلم التعاوني، بطاقة ملاحظة، ومقياس الرضا عن الحياة للأطفال.

وقد تحددت مشكلة البحث في التوصل إلى إجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

- ما فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات اليدوية الفنية وتحسين مستوى الرضا عن الحياة لدى التلاميذ الصم والبكم؟ وتتطلب الإجابة عن هذا التساؤل الرئيسي في الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية:

- ما فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات اليدوية الفنية للتلاميذ الصم والبكم (الجانب المعرفي للمهارات اليدوية)؟

- ما فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات اليدوية الفنية للتلاميذ الصم والبكم (الجانب المهاري للمهارات اليدوية)؟

- ما المهارات اليدوية الفنية التي يسعى البحث لتنميتها لدى التلاميذ الصم والبكم؟

- ما مستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى التلاميذ الصم والبكم؟

وأظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات التلاميذ الصم عينة الدراسة على بطاقة المهارات اليدوية الفنية، وكذلك الرضا عن الحياة في اتجاه القياس البعدي، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الذكور ورتب درجات الإناث في القياس البعدي سواء بالنسبة للمهارات الفنية اليدوية والرضا عن الحياة.

**الكلمات المفتاحية:** استراتيجية التعلم التعاوني-المهارات الفنية اليدوية-التلاميذ الصم والبكم

## The effectiveness of the cooperative learning strategy in developing technical manual skills and improving the level of life satisfaction among deaf students

### Summary

The research aims to benefit from the cooperative learning strategy in the development of manual skills and improving the level of life satisfaction among deaf students. The importance of the research stems from increasing the awareness of deaf and dumb students of how to employ the cooperative learning strategy in the fields of art education for the deaf and dumb, it is through deaf and dumb students that they acquire some of the positive social values that society requires, and contributing to the integration of deaf and dumb as one of the groups of society as productive individuals, and help institutions and associations based on caring for the deaf and dumb category in their community development and professional and technical rehabilitation. the research sample consists of 12 students and the experimental approach is used in the research. the research tools are the cooperative learning strategy based on the manual technical skills, the note cards (prepared by the researcher, the standard of life satisfaction of children (prepared by prof .Dr: amany abd El-maksoud.

The research problem has been identified in order to find an answer to the following main question: what is the effectiveness of using the cooperative learning strategy in developing technical manual skills and improving the level of life satisfaction among deaf and dumb students?

The research results showed that there were statistically significant differences between the average grades of deaf students of the study sample before and after the application of the program on the technical manual skills cards, as well as life satisfaction as a score in the direction of telemetry and the absence of statistically significant differences between the average male grade levels and female grade levels after the application of the training program, both for manual technical skills and life satisfaction.

**Key words:** the cooperative learning strategy -life satisfaction- technical manual skills-

**"مقدمة:**

يتسم العصر الحديث الذي نعيش فيه بالتطور العلمي السريع في شتى ميادين الحياة ويرجع ذلك إلي التطور الهائل في استخدام التكنولوجيا في هذه الميادين، وفي ظل هذا التطور أصبحت الحاجة ماسة إلي مناهج مرتبطة بالحياة حيث تؤدي إلي ما يسعى إليه الفرد من مواجهة الظروف الحالية، ومن هذا المنطلق بدأ الاهتمام باستراتيجيات التعلم ومنها استراتيجية التعلم التعاوني التي تعتبر من أبرز الاتجاهات المعاصرة في هذا المجال، حيث تتيح للتلاميذ فرص العمل والقيام بدور إيجابي ونشط من خلال التفاعل في المواقف المختلفة لتحصيل معلوماتهم والحقائق المتصلة بأنفسهم" ( فاطمه مصطفى، ٢٠٠١، ص ٣ ) .

"وتعتبر استراتيجية التعلم التعاوني إحدى الاستراتيجيات التعليمية الفعالة، وتنتقل من أن التلاميذ الذين يعملون في مجموعات عمل متعاون يستطيعون السيطرة علي المادة الدراسية بصورة أفضل من التلاميذ الذين يعملون بصورة منفردة ومستقلة" (محمد مصطفى، ٢٠٠٤، ص ١٩) .

" وتقوم هذه الاستراتيجية علي مبدأ تقسيم الطلبة إلي مجموعات صغيرة تعمل معاً من أجل تحقيق هدف أو أهداف محددة، بحيث ينظم الموقف التعليمي بما يتناسب مع عمل المجموعات، وعلي الرغم من أن هذا المفهوم ليس بجديد علي المعلمين حيث أنهم يلجؤون إليه من وقت لآخر إلا أننا نجد أن المشكلة التي تبرز في بعض الأحيان تتمثل في اعتماد أعضاء المجموعة علي تلميذ أو تلميذين من الموهوبين أو الذين يمتلكون مهارات أو قدرات فنية تفوق غيرهم في تأدية العمل في حين يكتفي بقية التلاميذ بوضع أسمائهم علي العمل النهائي الذي تم إنجازه أو أن يجلس التلاميذ بجوار بعضهم البعض علي نفس الطاولة لإنجاز عمل جماعي إلا أن كل تلميذ يعمل بمفرده علي إنجاز المهمة المكلف بها دون اهتمامه بما ينجزه زميله الذي يشترك معه في نفس العمل الفني ولا يتحقق الهدف من التعاون(محمد الحيله، ٢٠٠١، ص ٩٨) .

ونظراً لأهمية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في العملية التعليمية من ناحية وطبيعة مادة التربية الفنية واحتياجها للعمل الجماعي والتعاون في مختلف مناحي الحياة من ناحية أخرى حيث يمتد أثر هذا التعاون إلي الأسرة والمهنة والمجتمع لذلك أن الأوان لكي تعمل المؤسسات التعليمية علي تحقيق واقعية الحياة وذلك من خلال إعادة صياغة مواقف التعليم للتلاميذ بشكل عام وللتلاميذ الصم بشكل خاص لايجاد تفاعل وتعاون يدعم التلميذ إلي تعلم المهارات اليدوية، ومن هنا تنبع مشكلة البحث في محاولة لاستخدام استراتيجية التعلم التعاوني

في تدريس التربية الفنية للتلاميذ الصم والبكم لتنمية المهارات اليدوية، وتحسين الرضا عن الحياة لديهم، ومقارنة فاعلية هذه الاستراتيجيات بفاعلية استراتيجيات التدريس التقليدية (المعتادة) وذلك محاولة لإدماج هذه الفئة داخل المجتمع.

ومن منطلق الاهتمام بذوى الاحتياجات الخاصة كان اهتمام البحث بفئة الصم والبكم وهم الذين فقدوا حاسة السمع والكلام حيث أن حاسة السمع من الحواس الهامة التي يعتمد عليها الإنسان في التقاهم والتفاعل بينه وبين أفراد المجتمع الذي يعيش فيه، فاللغة تتيح لهم الفرصة عن التعبير عما بداخلهم والتنفيس عن مشاعرهم وانفعالاتهم.

والطفل الأصم هو طفل فقد حاسة السمع ولكنه يمتلك قدرات أخرى تؤهله للعيش والتعامل مع أفراد المجتمع، كما أنه فرد كبقية الأفراد يعيش في عالم ملئ بالمثيرات ولكنه يتميز عن الطفل العادي بأنه قد يكون أكثر حساسية، وبالرغم من ذلك يعيش الفرد الأصم في هذا العالم الذي فقد بعض سبل الاتصال به ولديه حاجات يريد أن يشبعها، ولكن قد يقف فقدان حاسة السمع عائقا تحول بينه وبين إشباع ما يريد وهذا يؤثر في تكوينه السيكولوجي، وربما الإعاقة السمعية إلي أن يسلك الفرد المعوق سمعيا سلوكا عدوانيا (رشاد عبدالعزيز، ١٩٨٩، ص ٢٥١ - ٢٨٠).

ويرى البعض أن الطفل الأصم هو طفل يمتلك قدرات الطفل العادي ويمثل فئة هامة تحتاج إلي خدمات ورعاية ومن خلال هذه الرعاية يندمج الطفل الأصم في الحياة العامة ويتم اكتشاف القدرات التي يمتلكها التي تحقق له مزيد من النجاح بين أقرانه.

ويعتبر مفهوم الرضا عن الحياة Life Satisfaction من المفاهيم النفسية التي حظيت باهتمام كبير من قبل الباحثين في مجال علم النفس والصحة النفسية، وذلك لاعتبار الرضا عن الحياة مؤشرا هاما من المؤشرات الأساسية للتكيف والصحة النفسية السليمة. أما الشعور بعدم الرضا عن الحياة فيعبر واحدا من المشكلات الهامة في حياة الفرد، حيث تعتبر هذه المشكلة بمثابة نقطة البداية لكثير من المشكلات التي يعانيها ويشكو منها هذا الفرد، فكثيرا ما يترتب علي شعور الفرد بعدم الرضا مشكلات عدة، وكثيرا ما يدعم هذا الشعور مشكلات أخرى كانت قائمة قبل شعوره بعدم الرضا (أماني عبدالمقصود، ٢٠٠٧).

فمن خلال ممارسة التلميذ الاصم للمهارات اليدوية الفنية يمكن أن يشعر التلميذ الأصم بالرضا عن نفسه وبالتالي يشعر بقدر كبير من الرضا عن الحياة.

"ويعتبر مقرر التربية الفنية جزء من منظومة التربية والتعليم بوجه عام التي يسعى المجتمع

إلى تحقيقها، فكل مفهوم تتأثر به التربية، يعود وينعكس علي ممارسة التربية الفنية" (ليلي حسني وياسر محمد، ٢٠٠٩، ص ٦٣). حيث أن التربية الفنية تجعل التلميذ الأصم قادرا علي الاستجابة للعناصر والعلاقات البصرية، فالتلميذ الأصم يعتمد علي حاسة اللمس والبصر بدلا من حاسة السمع فعندما يقوم التلميذ الأصم بعمل فني يعبر فيه عن أفكاره وانفعالاته معتمد علي حاجته الخاصة به فهي تختلف من تلميذ لأخر حسب القدرة التي يمتلكها .  
ومن ثم يكون علي معلم الفن أن يكون ملما بطرق الاتصال بالأصم والتي تعتمد علي:

١- طريقه قراءة الشفاه .

٢- طريقه الإشارة .

٣- طريقة الإشارة الحركية الصامتة .

٤- الهجاء الإصبعي اليدوي ( وزارة التربية والتعليم الإدارة العامة للتربية الخاصة) .

فممارسة التلاميذ الصم والبكم للمهارات اليدوية الفنية تنمي من شخصيتهم ومن أفكارهم وتطور الجانب الابتكاري والمعرفي لديهم فيظهر ذلك من خلال استجاباتهم الجمالية والحسية، ومن خلال معرفة التلميذ الأصم للبيئة المحيطة وما بها من خامات مختلفة يستغلها ويوظفها فنيا وذلك من خلال رؤيته لمعالجة الخامات والأدوات

### مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث من خلال زيارة الباحثين لمدارس الصم والبكم ومن خلال ما لاحظوه فيما يلي:

١- عدم وجود استراتيجيات واضحة لطرق التدريس المستخدمة للتلاميذ للصم والبكم في دليل المعلم الخاص بهم .

٢- أن منهج التربية الفنية المقرر للتلاميذ الصم والبكم منهجا تقليديا للغاية وبسيط إلى حد ما ويدرس منذ فترة زمنية طويلة لا تتناسب مع المدخلات الحديثة في التدريس للتلاميذ الصم والبكم التي تعمل علي إثراء الجانب الابتكاري والإبداعي لديهم، ولا تساهم في النمو العقلي والمعرفي لهم حيث كثيرا مما يقدم لهم مقررات من صفوف دراسية قد لا تتناسب قدراتهم ولا تساعدهم في تحسين مستوي الرضا عن الحياة لديهم وقد تأكد ذلك من خلال الزيارات المتعددة التي قام بها الباحثين لمعاهد ومدارس الأمل للتلاميذ الصم والبكم وذلك في أماكن متفرقة من محافظة المنوفية وخاصة في مدرسة الأمل للصم والبكم بمدينة أشمون .

وتتحدد مشكلة البحث في التوصل إلى إجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

- ما فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني لتنمية المهارات اليدوية الفنية وتحسين مستوى الرضا عن الحياة لدى التلاميذ الصم والبكم؟ وتتطلب الإجابة عن هذا التساؤل الرئيسي في الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية :
- ما فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات اليدوية الفنية للتلاميذ الصم والبكم (الجانب المعرفي للمهارات اليدوية) ؟
- ما فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات اليدوية الفنية للتلاميذ الصم والبكم (الجانب المهارى للمهارات اليدوية) ؟
- ما المهارات اليدوية الفنية التي يسعى البحث إلى تنميتها للتلاميذ الصم والبكم ؟
- ما مستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى التلاميذ الصم والبكم ؟

#### أهداف البحث:-

يهدف البحث إلى:

- ١- توظيف استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات اليدوية الفنية .
- ٢- تحسين مستوى الرضا عن الحياة لدى التلاميذ الصم والبكم .
- ٣- تنمية الجوانب المعرفية والمهارية لدى التلاميذ الصم والبكم من خلال تطوير الأداء الفني لهم عن طريق استخدام استراتيجية التعلم التعاوني
- ٤- تدعيم شعور التلميذ الأصم بقيمته الذاتية وتحسين مستوى إدراكه الذاتي، مما يساعده علي التغلب علي عزلته وتكيفه النفسي والاجتماعي، عن طريق ممارسته للأنشطة الفنية .
- ٥- الكشف عن العلاقة بين مستوى المهارة اليدوية الفنية للتلميذ الأصم وبين درجة اكتسابه للقيم الفنية في العمل الفني اليدوي .

#### أهمية البحث :

##### أولاً: الأهمية النظرية:

- استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات اليدوية الفنية للتلاميذ الصم والبكم .
- الاهتمام بتوجيه التلاميذ الصم بكيفية توظيف خامات البيئة في إنتاج أعمال فنية نفعية وجمالية .
- اندماج التلاميذ الصم مع التلاميذ من الفئات الأخرى العاديين وشعورهم بالرضا عن الحياة .
- اكتساب التلاميذ الصم بعض القيم الاجتماعية الإيجابية التي يتطلبها المجتمع .

**ثانياً: الأهمية التطبيقية :****١- بالنسبة لمراكز التدريب الخاصة بالصم :**

-تدريب معلمين التلاميذ الصم علي الأساليب والاستراتيجيات الحديثة في كيفية التعامل مع التلاميذ الصم .

-إنشاء مراكز تدريب تخدم فئة الصم في تنمية مهاراتهم الفنية .

- فتح مراكز خاصة بالصم لتسويق منتجاتهم وتشجيعهم على ممارسة العمل اليدوي

**٢- بالنسبة للمعلمين وواضعي مناهج الصم :**

-وضع مناهج تعليمية سهلة تناسب قدرات وميول التلاميذ الصم .

-مشاركة المعلم للتلميذ الاصم وتحفيزه أثناء تنفيذ العمل الفني لإخراج منتج جيد الصنع .

-اعتماد التلاميذ الصم علي أنفسهم من خلال ممارستهم للفن .

-مشاركة التلاميذ الصم في المعارض بداخل المدرسة وخارجها .

-مساعدة الدولة للصم بعمل مشاريع مصغرة وتوفير جميع التسهيلات .

**فروض البحث:-**

١-توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، قبل تطبيق الوحدة الدراسية القائمة على استراتيجية التعلم التعاونى وبعدها علي بطاقة المهارات اليدوية الفنية كدرجه كلية وكأبعاد فرعية في اتجاه القياس البعدي .

٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية قبل تطبيق الوحدة الدراسية القائمة على استراتيجية التعلم التعاونى وبعدها علي مقياس الرضا عن الحياة كدرجة كلية وكأبعاد فرعية في اتجاه القياس البعدي .

٣- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الذكور ورتب درجات الإناث بعد تطبيق الوحدة الدراسية القائمة على استراتيجية التعلم التعاونى علي بطاقة المهارات اليدوية الفنية كدرجة كلية وكأبعاد فرعية .

٤-لا توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الذكور والإناث بعد تطبيق الوحدة الدراسية القائمة على استراتيجية التعلم التعاونى علي مقياس الرضا عن الحياة كدرجة كلية وكأبعاد فرعية .

**حدود البحث:-**

-الحدود المكانية: يقتصر هذا البحث علي مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بإدارة أشمون التعليمية بمركز اشمون بمحافظة المنوفية .

-الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات البحث في الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠٢٣

**تحديد المصطلحات:****استراتيجية التعلم التعاوني :**

"إحدى تقنيات التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة، والتي أثبتت البحوث والدراسات أثرها الإيجابي، حيث يؤكد العديد من مفكري ورواد التربية والتعليم علي أهمية التعلم التعاوني كمدخل في تطوير أساليب التدريس وإدارة الفصل (9-6، Johnson , 1998) .  
التعريف الاجرائي:

استراتيجية تعليمية تقوم علي العمل ضمن مجموعات (٣-٤) تلاميذ غير متجانسة لتنمية المهارات اليدوية الفنية لتحقيق هدف تعليمي محدد .  
-المهارات اليدوية الفنية للتلاميذ الصم:

تعرف إجرائياً بأنها المهارات التي تسهم في تدريب التلاميذ الصم من خلال ممارستهم لأنشطة في المجالات المختلفة للتربية الفنية وذلك عن طريق التعرف علي البيئة المحيطة وما بها من خامات مختلفة وكيفية استغلالها وتوظيفها فنياً (الباحثين) .  
-الأصم:

هو الفرد الذي يعاني من فقدان سمعي عميق (٧٠) ديسيبل فيما أكثر من ذلك، مما يترتب عليه عدم قدره علي تعلم اللغة اللفظية، والحاجة إلي أساليب مختلفة للتواصل مثل قراءة الشفاه أو لغة الأشارة وهجاء الأصابع والتواصل الكلي (الباحثين) .  
-الرضا عن الحياة:

"حالة داخلية يشعر بها الفرد وتظهر في سلوكه واستجاباته، وتشير إلي ارتياحه وتقبله بجميع مظاهر الحياة من خلال تقبله لذاته وللآخرين، والبيئة المدركة وتفاعله مع خبراتها بصورة متوافقة " وذلك كما يقاس بالمقياس المستخدم (أماني عبدالمقصود ، ٢٠٠٧) .  
الإطار النظري والمفاهيم الأساسية:-

**أولاً: استراتيجية التعلم التعاوني:**

تعرف استراتيجية التعلم التعاوني بأنها "منظومه من العمليات التشاركية والتفاعلية التي تتم بين كل من المعلمين والمتعلمين ومصادر التعلم في عملية التعلم، بحيث يتخلل التفاعل الإيجابي النشاط الحوار والتفاوض الذي يؤدي إلي فهم وتطبيق المعرفة في مهمات التشارك (مرتضي جبار عبد نصار، ٢٠١٥، ص ٢٠) .

**أهداف التعلم التعاوني للتلميذ الاصم :**

- ١) تعلم التلاميذ الصم على العمل ضمن مجموعه مع وجود هدف مشترك .
- ٢) مساعده التلاميذ الصم علي ممارسه المهارات اليدوية الفنية بينهم لتحسين مستوى الرضا عن حياتهم .



- ٣) تشجع التلاميذ الصم علي العمل الجاد المستمر .  
 ٤) تحمل التلاميذ الصم المسئولية وتنمية قدرتهم علي اتخاذ القرارات السليمة .  
 ٥) تنمية قدره التلاميذ الصم علي تقبل وجهه نظر الآخرين .

#### مميزات استراتيجية التعلم التعاوني في مجال التربية الفنية :

- ١) الاعتماد الايجابي المتبادل بين أفراد المجموعة الواحدة والمجموعات الأخرى مما يتيح لمعلم التربية الفنية الفرصه لاختيار الموضوعات وانجاز أعمال فنيه ذات مساحات كبيره .  
 ٢) تعاون التلاميذ الصم في البحث عن الحلول الفنية المناسبة للمشاكل المطروحة .  
 ٣) تنمي لدي التلاميذ الصم المستويات العليا من التفكير .  
 ٤) تبادل الأدوار بين أفراد المجموعة الواحدة وأفراد المجموعات الأخرى .  
 ٥) تنمية المهارات الاجتماعية لدي التلاميذ الصم والبكم مما يساهم في إيجاد علاقات اجتماعية سليمة .  
 ٦) مساعده التلاميذ الصم علي فهم وانقان ما يتعلموه من المهارات اليدوية الفنية .  
 ٧) تحسين مستوى الرضا عن الحياة لدي التلاميذ الصم والبكم من خلال إنتاج أعمالهم الفنية .

#### ثانيا: المهارات اليدوية الفنية :

تعد الحضارة المصرية القديمة من أول الحضارات اهتمت بالمهارات الفنية واليدوية حيث أنه في الحضارة الفرعونية كانت الحرف مقدره تقديرا عظيما وكانت منسوبة إلي الإله "بتاح مفيس" الذي كان يسمي نحات النحاتين، وخزاف الخزافين، وغالبا ما كان الفنانون الكبار أو المعماريون المتفرقون هم من ينقلدون المناصب الراقية في الكهانة، كما أن كبير الكهنة هو من كان مسئولاً عن التدريب في مجال الفن (محمد الضويحي، ٢٠٠٢، ٤٦) .

كما استحدث مصطلح العلاج بالفن الذي يعتبر وسيلة تمكن الأصم من التعبير المباشر والحر عن عالمه الخاص ومشاكله، وانفعالاته في جو يخلو من التهديد ومشحون بالأمن النفسي قدر الإمكان، لذلك يمكن استخدام العلاج بالفن في بداية العملية الإرشادية العلاجية مع الطفل الأصم، حيث يستخدم هذا الأسلوب للتشخيص والتخطيط للنشاطات العلاجية المستقبلية (سهير عبدالعال، ٢٠٠٦، ٨٩) .

#### مفهوم المهارات اليدوية الفنية:

المهارات الفنية ضرورة أساسية لترجمة الأفكار والأحاسيس من أجل تحقيق هدف ما في العمل الفني من خلال بعض الخامات والأدوات وأساليب وطرق الأداء، فبدون المهارة لا يحدث تحويل للأفكار إلي تعبير فني فالتلميذ الذي تتعدم خبرته نادرا ما بشكل فكرة ابتكارية فالممارسة

والتجريب يمثلان المحور الأساسي في عملية تعليم الفن من حيث الأساس التقني لكل مجال فني وما تتطلبه من خامات وأدوات وأساليب أداء وشروط تشكيلية تقترضها تلك المتطلبات الثلاثة في كل خامة (حسن الخلفي، ٢٠٠٧، ٣٧) .

وتعرف أسماء عبد الحميد ( ٢٠٠٧، ١٧٦) المهارات الفنية لدى الطفل بأنها قدرة الطفل علي معالجة المواد التي يستخدمها أثناء ممارسة العمل الفني من خلال تعامله مع خامات وأدوات الفن .

### أنواع المهارات الفنية :

توجد أنواع عديدة للمهارات الفنية، ومنها:

#### ١- الرسم الحر :

يعرف صلاح مكاوي (٢٠٠١، ١٢٦) رسوم الأطفال بأنها "كل ما هو مرتبط بالإنتاج التشكيل الذي ينجزه الأطفال علي أي سطح كالورق مستخدمين الأقلام والصبغات والألوان، أي أن مصطلح رسوم الأطفال ليشمل كل تعبيرات الأطفال الفنية باستخدام الرسم الذي يعكس سمات الطفولة بشكل أبعادها الجسمية والانفعالية والعقلية والأخلاقية والنفسية في كل مرحلة من مراحل النمو .

ويعتبر الرسم من النشاطات التي تحتل مكانة مهمة في عالم فن الطفل وفي التعامل معه، فليس هناك طفل لم يرسم، وليس هناك برامج تربوية أو نفسية لا تضم الرسم بين أنشطتها. ويتم من خلال الرسم الحر تنمية مهارات التوافق البصري الحركي وحرية التعبير والأداء، والتمييز بين الألوان، وذلك من خلال استخدام الورق الأبيض والألوان (الفلوماستر- الخشب- الشمع) .

#### ٢- التلوين:

من الجدير بالذكر أن للألوان أهمية في عملية التعبير الفني، وخصوصا إذا تنوعت فالتلوين بأنواعه المختلفة سواء المائي، أو الزيتي، أو الخشبي، أو الباستيل، يؤثر بشكل مباشر في عملية التعبير الفني، وبالتالي فالتعبير الفني فهو في حد ذاته مهم في عملية التشكيل والتكيب، ولاسيما أنه يعد من العناصر الأساسية التي تضفي للمسات الواقعية في الألوان . ويعبر الطفل عما يريد، إذ قد يكون تعبيره بالألوان واقعيًا أو يكون خياليًا والذي يتحكم في ذلك هو المرحلة العقلية، والعمرية التي يمر بها الطفل (نايف سليمان، ٦٤، ٢٠٠٥) .

والأطفال في المراحل العمرية المتقدمة يمتلكون القدرة علي استخدام العضلات الكبيرة والعضلات الصغيرة، وهذا يعني قدرتهم علي استخدام فرش الألوان الصغيرة، وأقلام الشمع بمهارات متعددة، كما أن هؤلاء الأطفال لديهم القدرة علي ممارسة الأنشطة الفنية المتمثلة في مهارات الطلاء، والتلوين والطباعة بأشكالها مثل طباعة الإستنسل (شيرين فراج، ٢٠١٠، ٦٠) .

## ٣- التشكيل باستخدام طين الصلصال :

يعتبر التراكيب الفنية من خلال التشكيل بالصلصال والطينات الملونه من المهارات اليدوية التي تساعد علي نمو المهارات الفنية وتنوعها لدي الأطفال .

## ٤- التشكيل باستخدام القص واللصق:

يساعد التشكيل باستخدام القص واللصق الأطفال علي النمو الجسمي، ونمو العضلات الصغرى من خلال استخدام القص واللصق، كما يساعدهم أيضا علي النمو العقلي فيتعلم الطفل كيفية اختيار المواد التي سوف يستخدمها في أعمال الملصقات وترتيبها .

## ٥- التركيبات الفنية :

يتم من خلال التركيبات الفنية القدرة علي المهارات الأساسية لعمل التركيبات الفنية باستخدام (البازل- الصدفيات- الخرز ..... الخ) ومن خلال عمل التركيبات الفنية تتم تنمية مهارات التوافق البصري الحركي وكذلك التمييز بين الأشياء، واستكمال الصور الناقصة .

وقد استخدمت الباحثة مهارة التشكيل بخامة الخيش وورق الكرتون وشرائط الخيش في عمل مشغولات فنية مثل عمل شنطة من الخيش وكذلك تزيين مرآه باستخدام الاحبال وأيضا عمل بأرثيفيه من الخيش وكذلك تزيين سله مهملات بخامه الخيش وغيرها من الخامات الاخرى وايضا عمل شنطة من شرائط الخيش .

## أسس اكتساب المهارات اليدوية والفنية للتمليذ الاصم :

للمهارات الفنية اليدوية مجموعه من الأسس التي تعود على التلميذ الأصم بالعديد من الفوائد المختلفة ومن أهمها زيادة القدرة فى التحكم فى استخدام الأدوات والخامات المختلفة للوصول إلى مرحلة الاتقان .

وتوجز اعتماد علي (٢٠٠٤، ٦٤) الفوائد التي تعود علي الأصم من ممارسة الفن فيما يلي:

١- النشاط الفني وسيلة لنمو المهارات اليدوية وأشكال الحركة والتواصل الاجتماعي مع الأقران لدى الأصم .

٢- تحقيق الوعي بقدرته كما تؤدي إلي زيادة القدرة على النمو التربوي والاجتماعي .

٣- تعمل علي تقبل الأصم لأفكاره الجامحة، ومحاولة القيام بتعديلها .

٤- إعادة تنظيم الخبرات الذاتية للتمليذ الاصم وإعادة صياغتها لتحظي بالقبول الاجتماعي .

٥- النشاط الفني له أهمية علاجية لأنه يمكن التلميذ الأصم من استخدام العديد من الخامات والأدوات، ويشجعه علي الملاحظة، والممارسة بالألوان، والأشكال والملامس .

٦- العمل الفني اليدوي هو الركيزة الأساسية والتي تمكن الأصم من إعادة ثقته بنفسه، والتغلب علي المشكلات المتعلقة بالإعاقة لديه .

٧- تعمل التربية الفنية علي الاهتمام بالتقويم الفردي والذي يكون له بالغ الأثر في إعادة الأصم للحياة العامة، ثم التوجيه الجماعي فتكون بمثابة إعادة التكيف له مع المجتمع الذى يعيش فيه .

## ثالثاً: الرضا عن الحياة:

أننا نعيش اليوم في عصر علم النفس الإيجابي حيث ركز علماء النفس لفترة طويلة علي الجوانب السلبية للإنسان مثل العنف والأزمات والقلق والاكتئاب واضطرابات الشخصية، ومن ثم ظهر علم النفس الإيجابي الذي يهتم بدراسة المتغيرات الإيجابية التي تساعد الفرد علي الاستمرار في الحياة ومواجهة ضغوطها بنجاح ومن موضوعاته الأساسية الأمل والرضا والتفائل وتقدير الذات وغيرها(عماد مخيمر ، ٢٠٠٩ ، ٢٧٦ ) .

فلم يعد الاهتمام بالتلميذ الاصم مقصورا علي توفير المقومات المادية اللازمة لحياته فقد، بل أمتد ليشمل كل ما يدخل في إطار زيادة جودة الحياة لديه ورضاه عنها، ومساعدته في تحقيق التوافق النفسي، وإعادة التوازن أمام الضغوطات النفسية المتصاعدة في حياته، لذلك نري اهتماما بالغا من قبل الباحثين في مجال علم النفس والصحة النفسية وذلك لاعتبارهم الرضا عن الحياة مؤشرا هاما من المؤشرات الأساسية للتكيف والصحة النفسية (حسن عبدالحמיד، ٢٠١٣، ٤٩) .

ويمكن تعريف الرضا عن الحياة بأنه "تقبل الفرد لذاته، وأسلوب الحياة التي يحتاجها في المجال الحيوي المحيط به، فهو متوافق مع ذاته وأسرته، سعيد في عمله، متقبل لأصدقائه وزملائه، راض عن انجازاته الماضية ، متفائل بما ينتظره من مستقبل مسيطر علي بيئته ، فهو صاحب قرار، قادر علي تحقيق أهدافه (حميده لوجلي، ٢٠١٤، ٤٨) .

## أبعاد الرضا عن الحياة :

حددت أماني عبدالمقصود ( ٢٠١٤ ، ٦ ) خمسة أبعاد للرضا عن الحياة هي:

- ١- الرضا الذاتي "عن الذات": الرضا عن المظهر الخارجي والشعور بالحيوية والارتياح .
  - ٢- الرضا الأسري "عن الحياة الأسرية": الشعور بالتفاهم والمساندة والشعور بالحب والأمان من الأسرة .
  - ٣- الرضا الاجتماعي "عن العلاقات الاجتماعية": تكوين علاقات اجتماعية جيدة بالآخرين والتفاعل الإيجابي معهم ومساندتهم .
  - ٤- الرضا المهني "عن العمل" الارتياح في العمل والأجر الذي يقابله والشعور بالحيوية أثناء العمل .
  - ٥- الخلو من الأعراض العصابية والميول الانسحابية .
- كما ذكرت نجوي عبدالمنعم (٢٠١٠، ٧٥٠-٧٥١ ) أن الرضا عن الحياة أربعة أبعاد أساسية هي:

- ١-السعادة : وتتطلب السعادة الرضا الشامل عن الحياة .
- ٢-التدين: الاتجاه الذي يسلكه الفرد .

٣-تقبل الحياة : قدرة الفرد علي التكيف والتوافق مع ذاته ومع الآخرين .  
 ٤-نوعية الحياة: مفهوم شامل يقيم العديد من جوانب الحياة كما يدركها الفرد ويتسع ليشمل النواحي المادية للحاجات الأساسية أو الإشباع المعنوي للفرد .  
**العوامل المؤثرة علي الرضا عن الحياة :**

وجدت عدة مفاهيم ارتبطت ارتباطا وثيقا بمفهوم الرضا عن الحياة واعتبرت جزءا ومكون أساسيا من مكونات الرضا عن الحياة ويتمثل في ( السعادة - التدين - معني الحياة) .

#### اولا :السعادة:

يمكن النظر إلي السعادة علي أنها : استعداد وراثي لدي الفرد، ولكنه لا يكفي بمفرده لإحداث الشعور بالسعادة، إذ لا بد من مرور الفرد بالعديد من الخبرات، يتعلم ويكتسب منها العديد من العادات، والأساليب السلوكية، والمعرفية التي تكون لدي الفرد اتجاهات وسمات، تجعله في وضع استعداد، لأنه يشعر بالسعادة عند تعرضه لمواقف حياتية تتناسب مع طبيعة هذا الاستعداد، ومع سمات شخصيته، وبالتالي يشعر بالسعادة (سهير سالم ، ٢٠٠٨ ، ٩٨ ) .

ويعتبر الرضا عن الحياة واحد من أهم مصادر السعادة في الدنيا والمكون الأساسي لها مثل:الهناء النفسي والهناء الشخصي وجودة الحياة، والانفعالات الإيجابية والسلبية (رانيا المالكي، ٢٠١١ ، ٤٢ ) .

#### ثانيا :التدين :

يسهم التدين في تحقيق الرضا عن الحياه، إذ أن الاعتقاد من جانب الشخص بأن لديه علاقة شخصية حميمة آمنه بالله سبحانه وتعالى يقلل من مشاعر الوحدة النفسية والاعراض الاكتئابية ويقوي من الصحة الجسمية لديه وقد أيد بعض الباحثين وجود ارتباط وعلاقة موجبة لحالة من التدين والرضا بصفة عامة مثل دراسة (عزة مبروك، ٢٠٠٧؛ فاطمة السيد، ٢٠١١ ، ٥٩ ) .

ويري يحيي شقورة (٢٠١٢ ، ٣٢ ) أن قوة الإيمان والتدين من أهم العوامل التي تجعل الإنسان يشعر بالرضا عن الحياة لأن قوة الإيمان والتدين من أهم الحاجات المشبعة لدي الإنسان والتي تبعث في النفس الطمأنينة والاحساس بالرضا خاصة أثناء المرور بالأزمات والضغوطات الحياتية .

#### ثالثا: معني الحياة :

الانسان الذي يكتشف أن لحياته معني وهدفا، هو الانسان الذي يستطيع أن يتحمل ندره اللذة والافتقار إلي المكانة والنفوذ دون أن ينتقص هذا من سعادته أو صحته النفسية فالمسعي الرئيسي للإنسان هو تحقيق المعني في الحياة (سامح اسكندر، ٢٠١٣ ، ٥٧ ) .

## عوامل تحقيق الرضا عن الحياة

حددت رانيا المالكي (٢٠١١:٥٢) ستة عوامل لتحقيق الرضا عن الحياة وهي:

- الأوضاع المريحة مثل مسكن جيد، غذاء، دخل، مستقبل •
- الصحة الجسدية وتشمل الخلو من التوتر والقلق والأمراض الأخرى •
- الجو الأسري والعناية بالأطفال •
- العلاقات الاجتماعية والتواصل مع الأقارب •
- وجود شريك في الحياة •
- المشاركة في الأنشطة الترويحية •

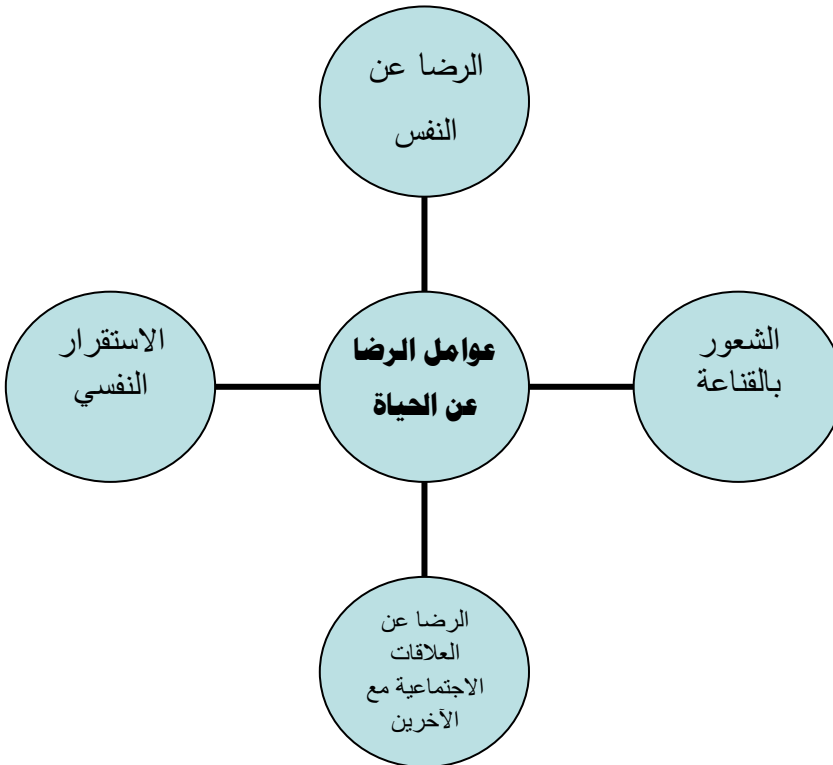
## العوامل التي تسهم في الشعور بالرضا عن الحياة :-

ومن العوامل التي تسهم في الشعور بالرضا عن الحياة (علاء شعراوي، ١٩٩٩؛ Bishop, A.J

et al., 2006؛ عزة مبروك، ٢٠٠٧؛ مجدى الدسوقي، ٢٠٠٧؛ Philip D Parker et al.,

2008؛ أمسية الجندي، ٢٠٠٩؛ نبيل الزهار وفوزي علي، ٢٠٠٩؛ Diener & Ryan, 2010).

كما يتضح في شكل (١) العوامل التي تسهم في الشعور بالرضا عن الحياة



شكل (١) العوامل المساهمة في الشعور بالرضا عن الحياة

### ١- الرضا عن العلاقات الاجتماعية مع الآخرين: Satisfaction With Social relation with other

تعد العلاقات الاجتماعية مصدرا من أهم المصادر للشعور بالرضا حيث ينجم أن تدعيم الرضا والتوافق النفسي من خلال وجود أفراد مصدر للثقة في حياة الفرد كشريك الحياة والأصدقاء فالعلاقات الاجتماعية تقدم للفرد الفرصة للإفصاح عن الذات والمساندة الاجتماعية وقت الأزمات بالإضافة إلي الشعور بالانتماء (عزة مبروك، ٢٠٠٧، ٣٨٧) .

### ٢- الاستقرار النفسي Psychological stability

أن الشعور بالاستقرار النفسي يعد من العوامل التي قد تدل علي رضا المرء عن ذاته ومن ثم الشعور بالرضا من حياته ويتخذ الاستقرار النفسي لدي الفرد عدة مظاهر ولعل من أهمها :- ضبط النفس ويعني مقدرة الفرد علي ضبط أو كف اندفاعاته ورغباته والتحكم في مشاعره وكبح جماح أهوائه ونزعاته، ويعني شعور الفرد بالسيطرة الانفعالية في مواجهة مشكلات الحياة اليومية والمواقف الإحباطية والضابطة، وفي إدارة الأزمات التي قد يتحتم علي الفرد التغلب عليها مما يساعد علي التقدير والادراك السليم لهذه المواقف والاستبصار بأبعادها المختلفة ومواجهتها بهدوء دون اندفاعية أو انهيار (عبدالمطلب القريطي، ٢٠٠٣، ٦٦-٦٧) .

ويذكر مجدي الدسوقي (٢٠٠٧، ١٣٣) أن الاستقرار النفسي يتمثل في الرضا عن النفس والشعور بالبهجة والتفاؤل تجاه المستقبل .

### ٣- الشعور بالقناعة Feeling of contentment

يرادف كثير من الباحثين القناعة بالرضا ويعتبرون أن كلا منهما وجهان لعملة واحدة حيث تعني القناعة مدي شعور المرء بالرضا عما حققه من إنجازات في حياته وتقبله لظروف حياته سواء (الاجتماعية،الاقتصادية،الدراسية ..الخ)، ففي هذا الصدد يري مجدي الدسوقي (٢٠٠٧، ١٣٤) أن القناعة تعني رضا الفرد وقناعته بما وصل إليه ومستوي الحياة أو المعيشة الذي يعيش فيه .

وتنظر عزة مبروك ( ٢٠٠٧ ، ٤٠٢ ) إلي القناعة باعتبارها رضا الفرد وقناعته بما يحققه من انجازات وثقة في الآخرين .

### ٤- الرضا عن النفس Self-satisfaction

ينظر وفيق مختار (٢٠٠١، ٢٦) للرضا عن النفس باعتباره أن يكون الفرد قادرا علي تقدير ذاته تقديرا موضوعيا وعلي وعي بنواحي القوة في نفسه وسلوكه فيدعمها، ونواحي القصور في سلوكه فيحاول مواجهتها وتعديله وبذلك يكون الفرد راضيا عن وجوده، ومستقرا مع نفسه فالإنسان السوي الذي يتقبل ذاته يكون علي بصيرة بإمكاناته. ويؤكد عبدالمطلب القريطي (٢٠٠٣، ٦٧-٦٨) أن الرضا عن النفس له عدة مظاهر وهي:

١- فهم الفرد لذاته وتقديرها وتقبلها أي فهم الفرد لنفسه وتقييمها موضوعيا ومعرفة مواطن القوة وجوانب القصور وتقبلها ويعد هذا الفهم الموضوعي والواقعي للذات أمرا ضروريا في الدلالة علي الصحة النفسية لأنه يجنب الفرد توهم استعداداته وبقدراته علي نحو مبالغ فيه أو التقليل من شأن نفسه والحط من قدرها فيشعر بالنقص والدونية.

٢- تحقيق الذات: العمل بشكل إيجابي علي تنمية ما تمتع به هذه الذات من استعدادات وطاقت وتحسين واستثمار ما لديها من إمكانيات ومقدرات إلي أقصى ما يمكنها.

#### رابعاً: الصم والبكم:

تعد الإعاقة السمعية مشكلة حقيقية، وهي من أشد وأصعب الإعاقات الحسية التي تصيب الإنسان، ومن ثم تعتبر تلك الإعاقة من القيود التي تحد كثيرا من قدرة الطفل علي ممارسة الأنشطة المختلفة مع أقرانه، إذا يترتب عليها فقد القدرة علي الكلام والتواصل، وخاصة إذا كانت تلك الإعاقة بدرجة كبيرة، وفقد مزاولة العلاقات الاجتماعية، فالإعاقة السمعية خطيرة في تأثيرها في الطفل ما لم يقدم له التدريب والتأهيل المناسبان (مجدي عزيز، ٢٠٠٣، ٤٥).

وتؤثر الإعاقة السمعية علي الأفراد المعاقين سمعيا بصورة سلبية في سماتهم الشخصية والانفعالية، حيث تشير بعض الدراسات إلي أنهم يتسمون بعدم الاتزان الانفعالي، كما يميلون إلي الانطواء وأنهم أقل من العاديين في التكيف مع ظروف المجتمع، كما تؤثر الإعاقة السمعية علي التحصيل الدراسي، والتعبير عن المفاهيم وبخاصة المجردة (عبدالفتاح مطر، ٢٠٠٢، ٧٤).

#### مفهوم الصم والبكم:

يشير عبدالعزيز (٢٠١٠، ١٧٢) مصطلح الإعاقة السمعية إلي صعوبة في السمع يتراوح مداها ما بين البسيط والمتوسط والحاد، وتشمل الإعاقة السمعية فئتين هما الصم وضعاف السمع، والفرد الذي يعاني من إعاقة سمعية بسيطة يمكنه في الغالب التعامل مع اللغة المنطوقة، ولكنه في الغالب يعاني من مشكلات في التعلم والكلام، أما الفرد الذي يعاني من إعاقة سمعية متوسطة فهو في الغالب يكون غير قادر علي سماع وفهم الكلام في الأماكن الصاخبة، أما الفرد يعاني من إعاقة سمعية شديدة فيواجه صعوبات في الاعتماد علي التواصل اللغوي حتي باستخدام معين سمعي، فهو غير قادر علي ان يسمع الكلام المنطوق.



**فئات الإعاقة السمعية :**

يشمل مفهوم الإعاقة السمعية علي مدي واسع من درجات فقد السمع، فمدارس الأمل للمعاقين سمعيا لا تفصل بين الأصم وبين ضعيف السمع وتضم جميع درجات فقد السمع بين التلاميذ .

ويمكن تقسيم التلاميذ المعاقين سمعيا إلي فئتين أساسيين هما: التلاميذ الصم Deaf Students، وضعاف السمع Hard Of Hearing Students

**التلاميذ الصم Deaf Students**

يذكر عبدالرحمن سليمان (٢٠٠٠، ٨٢) بأنهم أولئك الأطفال الذين لايمكنهم الانتفاع بحاسة السمع في أغراض الحياة العادية سواء من ولدوا منهم فاقدين للسمع تماما أو بدرجة عجزهم عن الاعتماد علي أدائهم في فقد الكلام وتعلم اللغة، أم من أصيبوا بفقدان السمع بعد تعلمهم الكلام واللغة مباشرة لدرجة أن آثار هذا التعليم قد تلاشت تماما مما يترتب عليه في جميع الأحوال افتقاد المقدرة علي الكلام وتعلم اللغة .

وهو الطفل الذي يعاني من فقد عجز سمعي بمقدار ٧٠ ديسيبل فأكثر والذي حرم من حاسة السمع إما لأسباب وراثية أو لأسباب مكتسبة الأمر الذي يعوقه عن التواصل مع أقرانه عادي السمع عن طريق الكلام، ويحتاج إلي وسائل أخرى تساعده في التواصل مثل لغة الإشارة أو قراءة الشفاه .

**ضعاف السمع Hard Of Hearing Students**

تعرف هلا السعيد (٢٠١٦، ١١٤) "أن الأطفال ضعاف السمع بأنهم الاطفال الذين يعجز سمعهم لدرجة تبلغ عادة من (٣٥) إلي (٦٩) ديسبل من خلال حاسة السمع سواء باستخدام المعينات السمعية أو بدونها بغض النظر عما إذا كان الضعف منذ الولادة أو بعدها .  
أهميه الأنشطة الفنية للأطفال المعاقين سمعيا:

- الفن وسيلة للتعبير عن الذات .
- الفن وسيلة تنفسيه .
- الفن وسيلة للاعتماد علي النفس .
- الفن يساعد علي اتخاذ القرارات وحل المشكلات، وتنمية المهارات الاستقلالية .
- الفن يساعد علي التحكم في المشاعر .
- الفن ينمي القدرات الحركية والحسية .
- الفن وسيلة لرفع الكفاءة التحصيلية والتعليمية .
- الفن يعمل علي اكتشاف المهارات والقدرات الفنية(عايده عبدالحميد،٢٠١٤،٣٦) .

## دراسات سابقة:

أولاً: دراسات تتعلق بالتعلم التعاوني لدى التلاميذ بصفة عامة والتلاميذ الصم بصفة خاصة:  
 -أجري مقصي ابوهولا (٢٠٠٢) دراسة بعنوان "فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تحسين الممارسات التعليمية واكتساب الطلبة الصم للمفاهيم العلمية في مادة العلوم" بهدف معرفة فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تحسين الممارسات التعليمية وفي اكتساب الطلبة الصم للمفاهيم العلمية في مادة العلوم، وتضمنت عينة الدراسة (٢٠) طالبا وطالبة حيث تم تقسيمهم إلي مجموعتين تجريبية درست بالاستراتيجية التعاونية وضابطة درست بالطريقة التقليدية واستمر تنفيذ الدراسة ثمانية أسابيع وفي نهاية التجربة تم تطبيق اختبار (ت) لمقارنة المتوسطات الحسابية بين المجموعتين. وأظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية في مستوى اكتسابهم للمفاهيم العلمية مقارنة بالمجموعة الضابطة وأظهر تحليل البيانات النوعية أن افراد المجموعة التجريبية قد أظهروا العديد من السلوكيات كالرغبة في الاقبال علي التعلم والانخراط في الأنشطة التعاونية المختلفة وانخفاض مستوى العنف والتنافس وتقبل تصحيح أخطائهم من قبل زملائهم الآخرين ولخصت الدراسة إلي التوجيه بإعادة النظر باستراتيجيات عرض المفاهيم العلمية وتكييف الأنشطة التعليمية بما يتناسب الطلبة الصم.

-قام ثروت صبري (٢٠٠٩) بدراسة بعنوان "مدي فعالية التعلم التعاوني في تنمية الدافع للإنجاز وتحقيق الذات لدي التلاميذ الصم"، بهدف الكشف عن فعالية التعلم التعاوني في تنمية الدافع للإنجاز وتحقيق الذات لدي عينة من التلاميذ الصم، واستمرارية فعالية التعلم التعاوني في تنمية الدافع للإنجاز وتحقيق الذات لدي التلاميذ الصم (عينة الدراسة) بعد انتهاء تطبيق برنامج الدراسة. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة علي مقياس الدافع للإنجاز وأبعاده ( التفوق والامتياز، المثابرة، التحكم في البيئة)، ومقياس تحقيق الذات في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسات ( القبلي، والبعدي، والتتبعي) علي مقياس الدافع للإنجاز وأبعاده، ومقياس تحقيق الذات لصالح القياس البعدي، ويشير ذلك إلي تنمية الدافع للإنجاز وتحقيق الذات بعد تقديم برنامج التعلم التعاوني المستخدم وذلك للمجموعة التجريبية (عينة الدراسة)، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعات التجريبية في القياسين (البعدي، والتتبعي) علي مقياس الدافع للإنجاز وأبعاده، ومقياس تحقيق الذات ويشير ذلك إلي استمرارية الأثر الإيجابي للبرنامج بعد توقف تقديمه.

ثانيا: دراسات تتعلق بالمهارات اليدوية الفنية لدى التلاميذ بصفة عامة والتلاميذ الصم بصفة خاصة:

١- قامت نوال سمير أحمد شرف (٢٠٠٢): بدراسة بعنوان "تصميم برنامج لتنمية الخبرات المعرفية والابتكارية في مجال تدريس النسيجيات الوبرية لتلاميذ الصف الثامن من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي لمدارس الصم والبكم" تقوم تلك الدراسة علي أساس كيفية تدريس النسيجيات الوبرية لتلاميذ الصم والبكم في السنة الثامنة من المرحلة الأولى للتعليم الأساسي من خلال الاعتماد على اهداف مصفوفة "برنت ويلسون" لإثراء الجوانب الابتكارية والإبداعية في السلوك الفني للتلميذ الأصم وإثراء الخبرات والمعارف لدي الطفل الأصم في مجال النسيجيات الوبرية ينعكس علي إبداعه في إنتاج العمل الفني، وكانت أهمية الدراسة في: ١- رفع مستوى إدراك التلميذ الأصم وإثراء قدرته ليشعر بأهميته في مجتمعه وإيجاد بيئة مناسبة تساعد علي التواصل الاجتماعي بمن حوله. ٢- يوفر البحث مدخلا جديد من مداخل تدريس النسيجيات الوبرية. ٣- معرفة الخصائص المميزة للطفل الأصم والفرق بينه وبين عادي السمع وقوة إدراكه البصري للعناصر الدقيقة والتفاصيل الخاصة لإنتاج تصميمات ذات تقنية عالية. ٤- تحديد أفضل الطرق لتدريس الوحدة المرجعية للطلاب الصم اعتمادا علي ما لديهم من دقة بصرية وذكاء لا يقل عن الطالب العادي. ٥- يستفيد البحث الحالي من تأثيرات النمو وكيفية تطوير الجوانب المعرفية والاجتماعية لدي المعاقين سمعيا. ٦- تطوير وتحسين أساليب تعليم الفن واستخداماته في الحياة العامة والخاصة للصم. ٧- تحديد مظاهر التكيف الاجتماعي لشخصية الأصم حيث أن عدم التكيف يصيب الأصم بعدد من المشكلات ويضع أمامه كثيرا من العوائق وتأتي تضع قيودا علي النمو النفسي والحركي لديه. ٨- إن الممارسة الفنية تعمل علي الإشباع لدي الأصم ويتحقق ذاته من خلال تكيفه مع البيئة المحيطة به وإعادة تأهيله للحياة الطبيعية. ٩- إن المعلومات والمهارات والاتجاهات الفنية التي قدمها تثري الدراسة الحالية.

٢- قامت مروه جمال (٢٠٢٠) بدراسة بعنوان "أثر برنامج للأنشطة الفنية في تنمية التمييز الانفعالي لدي الأطفال المعاقين سمعيا" بهدف معرفة أثر برنامج للأنشطة الفنية في تنمية التمييز الانفعالي لدي الأطفال المعاقين سمعيا، علة عينة قوامها (٢٠) طفلا من الأطفال المعوقين سمعيا الذين تتراوح أعمارهم الزمنية بين (٩-١٢) سنة وتم تقسيمهم إلي مجموعتين، احدهما تجريبية والأخرى ضابطه قوام كل منهم (١٠) أطفال المعوقين سمعيا، واعتمدت الدراسة علي أداتين هما: مقياس التمييز الانفعالي لدي الأطفال المعاقين سمعيا وبرنامج الأنشطة الفنية. واشتمل البرنامج على (٢٤) جلسة بواقع ٣ جلسه أسبوعيا، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية برنامج الأنشطة الفنية لتنمية التمييز الانفعالي لدي الأطفال المعاقين سمعيا المستخدم في الدراسة في تنميه التمييز الانفعالي لدي الأطفال المعاقين سمعيا وتوصلت الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية

ومتوسطات رتب أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج علي جميع أبعاد مقياس التمييز الانفعالي والدرجة الكلية للمقياس في اتجاه المجموعة التجريبية، وأيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات رتب أطفال في المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

ثالثا: دراسات تتعلق بالمهارات اليدوية الفنية وعلاقتها بالرضا عن الحياة .

١- قامت لميس رأفت (٢٠١١) بدراسة بعنوان "العلاقة بين الرضا عن الحياه والقلق الاجتماعي وصوره الجسم وأساليب مواجهه الضغوط النفسية لدي عينه من ضعاف السمع "بهدف تحقيق جوده حياه أفضل لدي ضعاف السمع والتعرف علي الفروق بين الذكور والإناث ضعاف السمع في متغيرات الدراسة، وتكونت العينة من (٥٠) من ضعاف السمع تراوحت أعمارهم بين (١٥-١٨) عاما ، وتم تطبيق مقياس القلق الاجتماعي ومقياس أساليب مواجهه الضغوط النفسية. وأسفرت النتائج عن وجود اسهام نسبي للقلق الاجتماعي وصوره الجسم وأساليب مواجهه الضغوط النفسية في التنبؤ بجوده الحياه .

٢- قامت رانيا الصاوي (٢٠١٥) بدراسة بعنوان "فاعلية برنامج معرفي سلوكي لخفض الشعور بالوحدة النفسية وتحسين جودة الحياة لدي الطالبات المعاقات سمعيا بالمرحلة المتوسطة بمنطقة تيوك"، بهدف إكساب الطالبات المعاقات سمعيا في المرحلة المتوسطة بعض المهارات السلوكية والذهنية التي تساعد علي مواجهة شعورهن بالوحدة النفسية وتحسين جودة الحياة لديهن، ومواجهة مشكلات الحياة التي تواجههن وضغوطها باستخدام هذه المهارات والكشف عن مدى استمرار فاعلية البرنامج، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالبة من المرحلة المتوسطة للمعاقات سمعيا تراوحت أعمارهم بين (١٢-١٥) سنة، طبق عليهم مقياس الوحدة النفسية ومقياس جودة الحياه. وأسفرت النتائج أن البرنامج ساعد في تحسين الشعور بالوحدة النفسية لصالح المجموعة التجريبية .

**الطريقة والإجراءات:**

**أولا: عينة البحث:**

تتكون عينة البحث من مجموعه من تلاميذ مدرسة الامل للصم وضعاف السمع بإدارة أشمون التعليمية بمركز أشمون بمحافظة المنوفية (تلاميذ الصف الثامن الابتدائي) بحيث تتراوح أعمارهم الزمنية من (١٣-١٥)، تم اختيار عدد أفراد العينة (١٢) تلميذا وتلميذة منهم (٦) تلميذاً و(٦) تلميذات.

**أدوات الدراسة:**

وحدة تدريسية قائمة على استراتيجية التعلم التعاوني  
بطاقه ملاحظه - إعداد الباحثين  
- مقياس الرضا عن الحياة للأطفال  
إعداد / أماني عبدالمقصود

## نتائج البحث وتفسيرها:

تم صياغة فروض البحث فيما يلي:

## نتائج الفرض الأول ومناقشته:

ينص هذا الفرض على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، قبل تطبيق الوحدة التدريسية القائمة على استراتيجية التعلم التعاوني وبعدها، كدرجة كلية وكأبعاد فرعية في اتجاه القياس البعدي". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم مقارنة متوسطي رتب درجات التلاميذ عينة الدراسة قبل تطبيق الوحدة التدريسية، بمتوسطي رتب درجات نفس العينة بعد التطبيق، وذلك على بطاقة المهارات اليدوية الفنية كدرجة كلية وكأبعاد فرعية، واستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test؛ للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين. ويوضح الجدول (١) ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد:

جدول (١) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات تلاميذ عينة الدراسة قبل وبعد التطبيق، وذلك على بطاقة المهارات اليدوية الفنية كدرجة كلية وكأبعاد فرعية (ن=١٢)

المتغير	نتائج القياس قبلي/ بعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير
البعد الأول: المهارات اليدوية الفنية	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٣.٠٥٩	٠.٠١	قوي جداً
	الرتب الموجبة	١٢	٦.٥	٧٨.٠٠			
	الرتب المتعادلة	٠					
	الإجمالي	١٢					
البعد الثاني: مهارات العمل في فريق "التعلم التعاوني"	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٢.٨٩١	٠.٠١	قوي جداً
	الرتب الموجبة	١٢	٦.٤١٧	٧٧			
	الرتب المتعادلة	٠					
	الإجمالي	١٢					
البعد الثالث: استخدام الأدوات والخامات بكفاءة	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٣.٠٥٩	٠.٠١	قوي جداً
	الرتب الموجبة	١٢	٦.٥	٧٨.٠٠			
	الرتب المتعادلة	٠					
	الإجمالي	١٢					
البعد الرابع: مهارات التواصل الفعال مع الآخرين	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٣.٠٥٩	٠.٠١	قوي جداً
	الرتب الموجبة	١٢	٦.٥	٧٨.٠٠			
	الرتب المتعادلة	٠					
	الإجمالي	١٢					
الدرجة الكلية للمهارات اليدوية الفنية	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٣.٠٥٩	٠.٠١	قوي جداً
	الرتب الموجبة	١٢	٦.٥	٧٨.٠٠			
	الرتب المتعادلة	٠					
	الإجمالي	١٢					

يتضح من الجدول السابق (١) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات التلاميذ الصم عينة الدراسة، قبل وبعد تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني من خلال الوحدة التدريسية، على بطاقة المهارات اليدوية الفنية، كدرجة كلية وكأبعاد فرعية في اتجاه القياس البعدي، مما يدل على تحقق الفرض الأول. حيث بلغت قيمة "Z" الخاصة بالمقارنة (٣.٠٥٩)، (٢.٨٩١)، (٣.٠٥٩)، (٣.٠٥٩)، (٣.٠٥٩)، على الترتيب، سواء بالنسبة للأبعاد الأربعة أو بالنسبة للدرجة الكلية، وجميعها دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يعني فاعلية التدريس باستراتيجية التعلم التعاوني المستخدمة في تنمية المهارات اليدوية الفنية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (نوال سمير شرف، ٢٠٠٢؛ عبير أحمد، ٢٠٠٧؛ حورية صفوت، ٢٠١٧) حيث أوضحت أهمية اكساب المهارات اليدوية الفنية للتلاميذ الصم والبكم ومدى الافادة منها في حياتهم العملية مستقبلاً وخاصة في المجال المهني لهم .

#### نتائج الفرض الثاني ومناقشته:

ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، قبل تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني من خلال الوحدة التدريسية وبعدها على مقياس الرضا عن الحياة كدرجة كلية وكأبعاد فرعية في اتجاه القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم مقارنة متوسطي رتب درجات التلاميذ الصم عينة الدراسة قبل تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني من خلال الوحدة التدريسية وبعدها، وذلك على مقياس الرضا عن الحياة كدرجة كلية وكأبعاد فرعية، وباستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test؛ للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين. ويوضح جدول (٢) ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد:

جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات تلاميذ عينة الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج، وذلك على مقياس الرضا عن الحياة كدرجة كلية وكأبعاد فرعية (ن=١٢)

المتغير	نتائج القياس قبلي/ بعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير
البُعد الأول: الرضا عن الأسرة	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٣.٠٥٩	٠.٠٠١	١ قوي جداً
	الرتب الموجبة	١٢	٦.٥	٧٨.٠٠٠			
	الرتب المتعادلة	٠					
	الإجمالي	١٢					
البُعد الثاني: الرضا عن الأصدقاء	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٣.٠٥٩	٠.٠٠١	١ قوي جداً
	الرتب الموجبة	١٢	٦.٥٠	٧٨.٠٠٠			
	الرتب المتعادلة	٠					
	الإجمالي	١٢					
البعد الثالث: الرضا عن المدرسة	الرتب السالبة	١	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٢.٧٠٦	٠.٠٠٥	١ قوي جداً
	الرتب الموجبة	١١	٦.١٢٥	٧٣.٥			
	الرتب المتعادلة	٠					
	الإجمالي	١٢					
البعد الرابع: الرضا عن البيئة	الرتب السالبة	٢	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٢.٤٣٢	٠.٠٠٥	١ قوي جداً
	الرتب الموجبة	١٠	٥.٨٣٣	٧٠.٠٠٠			
	الرتب المتعادلة	٠					
	الإجمالي	١٢					
البعد الخامس: الرضا عن الذات	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٣.٠٥٩	٠.٠٠١	١ قوي جداً
	الرتب الموجبة	١٢	٦.٥	٧٨			
	الرتب المتعادلة	٠					
	الإجمالي	١٢					
الدرجة الكلية للرضا عن الحياة	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٣.٠٥٩	٠.٠٠١	١ قوي جداً
	الرتب الموجبة	١٢	٦.٥	٧٨.٠٠٠			
	الرتب المتعادلة	٠					
	الإجمالي	١٢					

يتضح من الجدول السابق (٢) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات التلاميذ الصم عينة الدراسة، قبل وبعد تطبيق الاستراتيجية في الرضا عن الحياة كدرجة كلية وكأبعاد فرعية في اتجاه القياس البعدي، مما يدل على تحقق الفرض الثاني. حيث بلغت قيمة " Z الخاصة بالمقارنة (٣.٠٥٩)، (٣.٠٥٩)، (٢.٧٠٦)، (٢.٤٣٢)، (٣.٠٥٩)، (٣.٠٥٩) على

الترتيب، سواء بالنسبة للأبعاد الخمسة أو بالنسبة للدرجة الكلية، وجميعها دالة عند مستوى ٠.٠١ و ٠.٠٥ مما يعني فاعلية الاستراتيجية المستخدمة في تحسين مستوى الرضا عن الحياة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (لميس رأفت، ٢٠١١؛ علي ابراهيم، ٢٠١٣؛ يحيي سليمان، ٢٠١٤؛ دعاء علي، ٢٠١٦) حيث أوضحت مدى فاعلية البرامج المختلفة في تحسين مستوى الرضا عن الحياة للتلاميذ الصم والبكم ومحاولة الوصول بهم الى درجة عالية من السواء النفسي مع انفسهم ومع الاخرين.

### نتائج الفرض الثالث ومناقشته:

ينص الفرض الثالث على أنه: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الذكور ورتب درجات الإناث، بعد تطبيق الاستراتيجية على بطاقة المهارات اليدوية الفنية كدرجة كلية وكأبعاد فرعية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار مان ويتي Mann-Whitney Test؛ للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين. ويوضح الجدول (٣) ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد:

جدول (٣) دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات الذكور ومتوسط رتب درجات الإناث بعد تطبيق الاستراتيجية، وذلك على بطاقة المهارات اليدوية الفنية كدرجة كلية وكأبعاد فرعية.

المقياس	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
البعد الأول:	الذكور	٦	٦.٨٣٣	٤١	٠.٦٤٠	غير دال
	الإناث	٦	٦.١٦٧	٣٧		
البعد الثاني:	الذكور	٦	٨.١٦٧	٤٩	١.٦٠١	غير دال
	الإناث	٦	٤.٨٣٣	٢٩		
البعد الثالث:	الذكور	٦	٥.٥٨٣	٣٣.٥	١.٠٤١	غير دال
	الإناث	٦	٧.٤١٧	٤٤.٥		
البعد الرابع:	الذكور	٦	٦.٠٨٣	٣٦.٥	٠.٥٦٠	غير دال
	الإناث	٦	٦.٩١٧	٤١.٥		
الدرجة الكلية	الذكور	٦	٥.٧٥	٣٤.٥	٠.٧٤٥	غير دال
	الإناث	٦	٧.٢٥	٤٣.٥		

يتضح من الجدول السابق (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الذكور ورتب درجات الإناث بعد تطبيق الاستراتيجية التعلم التعاوني بالنسبة لجميع الأبعاد والدرجة الكلية؛ حيث بلغت قيمة "Z" الخاصة بالمقارنة (٠.٦٤٠)، (١.٦٠١)، (١.٠٤١)،



(٠.٥٦٠)، (٠.٧٤٥) على الترتيب، وجميعها قيم غير دالة إحصائياً بين التلاميذ الذكور والإناث الصم عيئة الدراسة؛ وقد يرجع ذلك إلى أن مناخ المدرسة واحد بالنسبة للذكور والإناث، كما أن الوحدة التدريسية بأنشطتها المختلفة التي تعتمد على الأسلوب التعاوني كان واحداً بالنسبة للذكور والإناث، ومن ثم كان تفاعلهم وتأثرهم بأنشطة الوحدة تقريباً واحداً. وتعني هذه النتائج بصفة عامة تحقق الفرض الثالث.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ( يحيي سليمان، ٢٠١٤، فاطمة صبحي، ٢٠٢٢) في التأكيد على ممارسة أنشطة فنية ويديوية وأهميتها في تنمية بعض المهارات لدى الأصم ومحاولة إعادة تدوير الخامات الموجودة بالبيئة وإيجاد الفرق بين الذكور والإناث في كيفية الاستفادة والتعامل الصحيح مع هذه الخامات .

#### نتائج الفرض الرابع ومناقشته:

ينص الفرض الرابع على أنه: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الذكور ورتب درجات الإناث، بعد تطبيق الاستراتيجية وذلك على مقياس الرضا عن الحياة كدرجة كلية وكأبعاد فرعية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، فقد استخدمت الباحثة اختبار مان ويتني Mann-Whitney Test؛ للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين. ويوضح الجدول (٤) ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد:

جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات الذكور ومتوسط رتب درجات الإناث بعد تطبيق البرنامج، وذلك على مقياس الرضا عن الحياة كدرجة كلية وكأبعاد فرعية.

المقياس	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
البعد الأول	الذكور	٦	٨.٧٥	٥٢.٥	٢.١٦٢	غير دال
	الإناث	٦	٤.٢٥	٢٥.٥		
البعد الثاني	الذكور	٦	٧.٣٣	٤٤	٠.٨٠١	غير دال
	الإناث	٦	٥.٦٧	٣٤		
البعد الثالث	الذكور	٦	٥.٦٧	٤٣	٠.٦٤٠	غير دال
	الإناث	٦	٥.٨٣	٣٥		
البعد الرابع	الذكور	٦	٥.١٧	٣١	١.٢٨١	غير دال
	الإناث	٦	٧.٦٧	٤٦		
البعد الخامس	الذكور	٦	٨.٠٨٣	٤٨.٥	١.٥٢١	غير دال
	الإناث	٦	٤.٩١٧	٢٩.٥		
الدرجة الكلية للرضا عن الحياة	الذكور	٦	٧.٦٦٧	٤٦	١.٦٠١	غير دال
	الإناث	٦	٤.٨٣٣	٢٩		

يتضح من الجدول السابق (٤) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الذكور ورتب درجات الإناث بعد تطبيق الوحدة التدريسية القائمة على استراتيجية التعلم التعاوني وذلك على مقياس الرضا عن الحياة بالنسبة لجميع الأبعاد والدرجة الكلية؛ حيث بلغت قيمة "Z" الخاصة بالمقارنة (٢.١٦٢)، (٠.٨٠١)، (٠.٦٤٠)، (١.٢٨١)، (١.٥٢١)، (١.٦٠١) على الترتيب، وجميعها قيم غير دالة إحصائية بين التلاميذ الذكور والإناث الصم. وقد يرجع ذلك إلى أن مناخ المدرسة واحد بالنسبة للذكور والإناث، كما أن الوحدة التدريسية بأنشطتها المختلفة المعتمدة على التعلم التعاوني كان واحداً بالنسبة للذكور والإناث، ومن ثم كان تفاعلهم وتأثرهم بأنشطة الوحدة تقريباً واحداً. وتعني هذه النتائج بصفة عامة تحقق الفرض الرابع.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة هيام صابر (٢٠١٠) بعنوان "فاعلية برنامج قائم علي الأمل والتفائل في تنمية الصمود النفسي لدي عينة من التلاميذ ضعاف السمع.

#### أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

- تفعيل استراتيجية التعلم التعاوني في مدارس الصم والبكم.
- تنمية روح التعاون والمنافسة بين التلاميذ .
- تحسين مستوى الرضا عن الحياة لدي التلاميذ الصم والبكم من خلال أعمالهم الفنية.
- تنمية مهارات التواصل الفعال مع الآخرين .
- تزويد الشغف للتلاميذ الصم والبكم لإنتاج أعمال فنية .
- توفير العائد المادي من خلال ممارستهم للأعمال الفنية
- اكسابهم المهارات التي تؤدي إلي المعيشة في المجتمع بحياة كريمة .

#### التوصيات:

- الاهتمام بتصميم وتخطيط برامج جيدة ومميزة لذوي الاحتياجات الخاصة تكسيبهم الافكار والمعارف والتقنيات المختلفة في مجال التربية الفنية والأشغال الفنية .
- فتح المجال أمام الأبحاث الأخرى التي تخدم ذوي الاحتياجات الخاصة في جميع أنواع الإعاقات الأخرى .
- الاهتمام بالمهارات الفنية اليدوية وجعله محورا رئيسا في مدارس الصم والبكم لتحسين رضائهم عن حياتهم .
- الاهتمام بتدريب المعلمين والمعلمات أساليب حديثة أثناء تعاملهم مع التلاميذ للنهوض بالعملية التعليمية .
- ضروه عقد ورش وندوات عمل تدريبية للطلاب والطالبات بالكليات حول كيفية تنمية المهارات اليدوية الفنية للصم والبكم .

- إجراء المزيد من الدراسات في مجال المهارات الفنية اليدوية للتلاميذ الصم والبكم لمواكبة التطورات الحديثة .
- توجيه أنظار الآباء والامهات علي تنمية المهارات اليدوية الفنية للتلاميذ الصم لأطفالهم الصم باستخدام الخامات الفنية المختلفة والحديثة .
- توصي الباحثة المسؤولين بدراسة الاستراتيجية لاعتماده كمنهج لتنمية المهارات اليدوية للتلاميذ الصم وتحسين الرضا عن حياتهم .
- تزويد المكتبات داخل المدارس بالعديد من المصادر مثل ( الكتب، المجلات ، الرسائل ، الدوريات) وما تتضمنه من قوائم للمهارات اليدوية الفنية التي تساعد المعلمة علي أداء المهارات مع التلاميذ بشكل فعال .
- ضرورة تدريب المعلمين والمعلمات بمدارس الصم والبكم علي استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني لتحسين الرضا عن الحياة .

#### البحوث المقترحة:

- إبراز أهمية اكساب المهارات اليدوية الفنية للتلاميذ المعاقين بصفة عامة .
- الاهتمام بتفعيل البرامج الإرشادية في تحسين الرضا عن الحياة لدي التلاميذ الصم وضعافى السمع .
- تفعيل برنامج إرشادي لخفض الشعور بالوحدة النفسية التلاميذ الصم .

## المراجع

- ١- أسماء محمد عبدالحميد (٢٠٠٧): إعداد برنامج من خلال أنشطة الفن التشكيلي لتحسين بعض جوانب السلوك التكيفي لدي عينة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، كلية التربية الفنية، رسالة ماجستير، جامعة حلوان .
- ٢- اعتماد علي عطية (٢٠٠٤): وحدة مرجعية في التصميمات الزخرفية وأثرها علي التحصيل المعرفي والقدرة الفنية للطلاب الصم في الاعدادية المهنية، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان .
- ٣- أماني عبدالمقصود عبدالوهاب (٢٠٠٧): أثر المساندة الوالدية على الشعور بالرضا عن الحياة لدى الأبناء المراهقين من الجنسين. مجلة الارشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.
- ٤- أماني عبدالمقصود عبدالوهاب (٢٠١٤): دليل مقياس الرضا عن الحياة. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية .
- ٥- أمسية الجندي (٢٠٠٩): " مصادر الشعر بالسعادة وعلاقتها بالذكاء الوجداني لطلاب كلية التربية، جامعة الاسكندرية"، المجلة المصرية للدراسات النفسية، عدد (٦٣) مجلد (١٩) ص (١٢-٦٩) .
- ٦- ثروت صبري السعيد محمد (٢٠٠٠) : مدي فعالية التعلم التعاوني في تنمية الدافع للإنجاز وتحقيق الذات لدي التلاميذ الصم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة .
- ٧- حسن حسن أحمد الخلفي (٢٠٠٦): تنمية المهارات والتقنيات الحديثة لطلاب كلية التربية النوعية في التصميم الزخرفي باستخدام إمكانات الفيديو، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس .
- ٨- حسن عبدالحميد عيسى (٢٠١٣): الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالاتزان الانفعالي والرضا عن الحياة لدي أفراد شرطه المرور بمحافظة غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الاسلامية .
- ٩- حميده عبدالسلام لوجلي (٢٠١٤) : التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدي المعلمين المتقاعدين، فكر وإبداع- مصر، المجلد، (٨٦) ، العدد (١٠) .
- ١٠- حورية صفوت حسن (٢٠١٧) : فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الفنية واليدوية لدي الاطفال الصم وخفض نشاطهم الزائد ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

- ١١- دعاء علي ابراهيم علي (٢٠١٦) : فاعلية برنامج لتنمية حب الحياة لدي عينة من الأطفال ضعاف السمع، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة شمس .
- ١٢- رانيا معتوق المالكي (٢٠١١): فاعلية الأنا وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدي عينة من السعوديات في مدينة مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية والاجتماعية، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة أم القرى .
- ١٣- رانيا الصاوي عبده عبد القوي (٢٠١٥): فاعلية برنامج معرفي سلوكي لخفض الشعور بالوحدة النفسية وتحسين جودة الحياة لدي الطالبات المعاقات سمعيا بالمرحلة المتوسطة بمنطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعه تبوك .
- ١٤- سامح سعيد اسكندر (٢٠١٣): ضغوط العمل وعلاقتها ببعض الاعراض النفسجية والرضا عن الحياة لدي عينة من معلمي التربية الفكرية "دراسة سيكومترية كلينكية" رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة سوهاج .
- ١٥- سهير كامل توني عبدالعال (٢٠٠٦): فاعلية برنامج في الأنشطة الفنية اليدوية في خفض بعض المشكلات السلوكية لدي الأطفال الصم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا .
- ١٦- سهير محمد سالم (٢٠٠٨): سيكولوجية السعادة . القاهرة: دار المعرفة الجامعية .
- ١٧- شيرين حلمي محمد فراج (٢٠١٠): فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض المواهب الخاصة لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وخفض سلوكياتهم الاتكيفية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة قناة السويس
- ١٨- صلاح فؤاد محمد مكاوي (٢٠٠١): فاعلية برنامج للعلاج بالرسم في رفع مستوي القدرة التعبيرية لدي الأطفال، المجلة المصرية للدراسات النفسية، عدد ٣٢، جزء ١١ .
- ١٩- عابدة عبدالحمد محمد (٢٠١٤): التربية الفنية للأطفال غير العاديين. الخبر : دار طبية للطباعة .
- ٢٠- عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠٠٠): سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة . القاهرة: مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع.

- ٢١- عبدالعزيز السيد الشخص (٢٠١٠): قاموس التربية الخاصة، والتأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- ٢٢- عبدالفتاح رجب مطر (٢٠٠٢): فاعلية السيكدراما في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدي الصم، رسالة دكتوراه ، كلية التربية بني سويف، جامعة القاهرة .
- ٢٣- عبدالمطلب امين القريطي (٢٠٠٣): " في الصحة النفسية". القاهرة: دار الفكر العربي .
- ٢٤- عيبر أحمد علي (٢٠٠٧): وحدة مرجعية كمدخل تصميم طباعة المنسوجات قائمة علي نظم الحاسبات ذوي الاحتياجات الخاصة فئة الصم، رسالة دكتوراه، بحث غير منشور، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس
- ٢٥- عزة عبدالكريم مبروك (٢٠٠٧) : أبعاد الرضا العام عن الحياة ومحدداته لدي عينة من المسنين المصريين ، دراسات نفسية ، المجلد (١٧)، العدد (٢) .
- ٢٦- علاء شعراوي (١٩٩٩) : سمات الشخصية والدافع للإنجاز الأكاديمي وعلاقتها بالرضا عن الحياة الجامعية" مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة ، عدد (٤١)، ص(١٥٠-١٩٥) .
- ٢٧- علي إبراهيم (٢٠١٣): نوعية الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدي عينتين من الصم والمكفوفين، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنصورة .
- ٢٨- عماد مخيمر (٢٠٠٩) : "الارتقاء الانساني في ضوء علم النفس الإيجابي " كيفية تنمية الجوانب الإيجابية في شخصية الابناء. القاهرة : دار الكتاب الحديث .
- ٢٩- فاطمة مصطفى عبدالفتاح (٢٠٠١): فاعلية مواقف تعليمية مقترحة في تنمية المهارات الحياتية لطفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان .
- ٣٠- فاطمه السيد خليفه (٢٠١١) : دور بعض المتغيرات النفسية في التنبؤ بالرضا عن الحياة لدي مرضي الفشل الكلوي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنوفية .
- ٣١- فاطمه صبحي عفيفي (٢٠٢٢): برنامج أنشطة فنية ويديوية ف تنمية بعض مهارات إعادة تدوير مخلفات البيئة لطفل الروضة ضعيف السمع، مجلة كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة بني سويف .
- ٣٢- لميس رأفت (٢٠١١): العلاقة بين الرضا عن الحياة والقلق الاجتماعي وصورة الجسم وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لد عينة من ضعاف السمع، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الزقازيق

- ٣٣- ليلي حسني إبراهيم وياسر محمد فوزي (٢٠٠٩): **مناهج وطرق تدريس التربية الفنية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٣٤- مجدي عزيز ابراهيم (٢٠٠٣): **مناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء متطلباتهم الإنسانية والاجتماعية والمعرفية**. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- ٣٥- مجدي محمد الدسوقي (٢٠٠٧): **دراسات في الصحة النفسية (دراسة لأبعاد الرضا عن الحياة وعلاقتها بعدد من المتغيرات النفسية لدي عينة من الراشدين صغار السن)**. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- ٣٦- محمد بن حسن عبدالله الضويحي (٢٠٠٢): **الطفل العربي ودور التربية الفنية في اكتشاف وتنمية شخصيته، مجله دراسات تربوية اجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، عدد ٣، مجلد ٨**
- ٣٧- محمد محمود الحيلة (٢٠٠١): **طرائق التدريس واستراتيجياته**. القاهرة: دارالكتاب الجامعي .
- ٣٨- محمد مصطفى الديب (٢٠٠٤): **دراسات في أساليب التعلم التعاوني**. القاهرة: عالم الكتب
- ٣٩- مرتضي حبار عيد نصار (٢٠١٥): **فاعلية استراتيجية التعلم التشاركي الالكتروني لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدي طلاب المرحلة الثانوية في جمهورية العراق - رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة المنصورة .**
- ٤٠- مروه جمال سيد محمد (٢٠٢٠) : **أثر برنامج للأنشطة الفنية في تنمية التمييز الانفعالي لدي الأطفال المعاقين سمعياً، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان .**
- ٤١- مقصي ابو هولاء (٢٠٠٢) : **فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تحسين الممارسات التعليمية واكتساب الطلبة الصم للمفاهيم العلمية في مادة العلوم ، ورقة عمل في مؤتمر التربية الخاصة العربي الجامعة الأردنية .**
- ٤٢- نايف أحمد سليمان (٢٠٠٥): **تعليم الأطفال الدراما . المسرح - الموسيقي**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- ٤٣- نبيل الزهار، فوزي علي (٢٠٠٩): **"البنية العاملية لجودة الحياة النفسية لنموذج رايف** **المجلة المصرية للدراسات النفسية، مجلد (١٩)، عدد (٦٢)، فبراير .**
- ٤٤- نجوي عبدالمنعم (٢٠١٠): **الرضا عن الحياة. مجلة مركز الارشاد النفسي، المؤتمر السنوي الخامس، جامعة عين شمس .**

٤٥-نوال سمير احمد شرف (٢٠٠٢) : تصميم برنامج لتنمية الخبرات المعرفية والابتكارية في مجال تدريس النسجيات الوبرية للتلاميذ الصف الثامن في الحلقة الأولى للتعليم الأساسي لمدارس الصم والبكم ، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان .

٤٦-هلا السعيد(٢٠١٦) : الإعاقة السمعية دليل علمي وعملي للأباء والمتخصصين. القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .

٤٧-هيام صابر شاهين(٢٠١٠): فاعلية برنامج قائم علي الأمل والتفاؤل في تنمية الصمود النفسي لدي عينة من التلاميذ ضعاف السمع. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا المجلد(٢٤)، العدد(٢)، ص(١-٤٦) .

٤٨-وزاره التربية والتعليم الإدارة العامة للتربية الخاصة التوجيهات الفنية والتعليمات الإدارية لمدارس وفصول التربية الخاصة ٢٠١٤/٢٠١٥ .

٤٩-وفيق صفوت مختار (٢٠٠١): "أبناؤنا وصحتهم النفسية. القاهرة: دار العلم والثقافة .

٥٠-يحيي سليمان (٢٠١٤) : فاعلية برنامج ارشادي انتقائي في تحسين جودة الحياة لدي عينة من ذوي الإعاقة السمعية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط .

٥١-يحيي عمر شقورة(٢٠١٢): المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدي طالبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر .

52-Bishop,A.J et al.(2006):"Happiness and congruence in older adulthood: a structural model of life satisfaction .**Journal of aging and mental health**, September, vol.(10),N.(5),PP45-53.

53-Diener,E& Ryan,K(2010):"subjective wellbeing general overview south African .**Journal of psychology**. vol.(39),N(4)PP 391-406

54-Johnson, david w, and Johnson,RogerT : **Circles of learning cooperation in the classroom** , Interaction Book company , June 98

55-Philip,D.P,Martin,A.J and Marsh,H.W(2008):"Factors predicting life satisfaction n A Process model of personality,Multi- dimensionel self-concept,and life satisfaction Australing .**Journal of Guidance &counseling**, vol.(18) N(1) PP15-29.